رسائل ومسائل

ننشر في هذا الباب الرسائل والملاحظات التي ترد على المجلة في المواضيع المفيدة ونجيب فيه عن الاسئلة الصحية والعلمية والمنزلية التي تُلقى عليها معتمدين في ذلك على المصادر الموثوق بها كل الثقة . وقد نشرنا في هذا الجزء « رسالة مصر الاولى » (١)

رسالة مصر

الالفة بين الصحافيين . اخبار الادباء . حافظ ابرهيم . المراسح والروايات التمثيلية . رواية ابنة حارس الصيد

سألتني الجامعة ان اكتب لها من القاهرة عن اخبار الادباء واني اشكر الادباء لانهم ملأوا حقيبتي باخبارهم . الا انني احار في الابتداء والانتقاء

في الخامس من هذا الشهر (٢) اي يوم الاحد الماضي اجتمع خمسة عشر كاتباً من كتاب الصحف واحد من المؤيد واثنان من الاهرام واثنان من الظاهر وصاحب جريدة حكمت الفارسية وصاحب جريدة التمدن الاسبوعية ومؤلف كتاب اشهر مشاهير الاسلام وكاتب « دفاع بلفنا » و « تاريخ حرب اليونان » وصاحب جريدة « الكلمة الحرة » وواحد من المقطم وصاحب جريدة النيل — اجتمع كل هؤلاء الكتاب المختلفون في المشارب والمذاهب والمبادىء على ظهر باخرة قامت بهم من روض الفرج الى القناطر الخيرية وهبّ عليهم نسيم الصباح الذي ينعش الافئدة ويعيد القوة الى الاجسام . فقضوا ساعتين في النيل وصلوا بعدها الى حدائق القناطر الخيرية التي وصفها احد سياح الافرنج بانها جنة على الارض وانها اجمل من غوطة دمشق . فجلسوا تحت شجرة كبيرة اظلتهم جميعهم وعقدت

(١) عهدنا الى احد الكتاب الافاضل في مصر من اصدقاء الجامعة ان يبعث اليها في كل شهر او نصف شهر برسالة وجيزة تكون عبارة عن تاريخ لحوادث مصر الادبية في كل شهر وهذه رسالته الاولى . وسيرى القراء من رسائله وسلامة ذوقه فيما يدلهم على ان الجامعة قد اكتشفت لهم هذا الكاتب الجديد اكتشافاً كما يُكتشف المعدن الثمين (٢) مايو « ايار » اذ وصلتنا هذه الرسالة قبل وصولنا الى نيويورك

جلستهم الاولى فكانت كجلسة فلاسفة اليونان من تلامذة ارسطو وافلاطون . ودار البحث بينهم على شؤون شتى منها ما يرقي الصحافة المصرية ويجمع كلمة منشئيها وغير ذلك مما تدعوهم اليه حرفتهم . وقد انصرف الكل بعد هذا الاجتماع وواحدهم اعلق بصاحبه من ذي قبل

والذي سرّني في هذا الاجتماع انه رمز للجامعة الكبرى التي تجمع كتّاب الصحف العربية في مصر وسوريا واميركا تشبهًا بالصحف الغربية . ولا اظن ان صحراء افريقيه والمحيط الاطلنطيكي يكونان عائقًا بين قلوبنا وقلوب اخواننا في العالم الجديد . فاننا كنا قوة واحدة وزعتها الطبيعة في اطراف العالم . فحبذا لو كثرت الصلات والروابط بيننا وكانت صحافة مصر اكثر اهتمامًا بشقيقتها الصحافة الاميركية العربية

* * *

اخبار الشعراء كثيرة وسيد شعرائنا حافظ افندي ابرهيم يجعل الانسان حائرًا اذا شرع في كتابة اخباره . فقد شرع منذ نصف سنة في تعريب رواية (مكبيث) من الفرنسوية الى العربية نظمًا ونثرًا . وكان يعدّها للتمثيل في دار التمثيل العربي وكثيرًا ما كان يقول لنا « انني ارى شكسبير في كل يوم اكبر منه في اليوم السابق فانني لم اظفر بمعانٍ اجمل ولا افكار اسمى من معاني هذا الرجل وافكاره . واذا قسم لي في هذه الحياة عمل عظيم فلا يكون الا نقل روايات هذا الشاعر العظيم الى العربية » غير ان حسن الطالع لم يكمل جميله مع حافظ فان المسكين اجهد نفسه في التعريب وفي قرض القصائد الاجتماعية الجميلة حتى اصيب بضعف المعدة وهو داء العظماء والعلماء . فاشار عليه الاطباء بالانقطاع عن العمل فانقطع . . . ولما حان وقت الالعاب الاولمبية سافر الى اثينا فشاهد الالعاب وتمتع برؤيتها وزار آثار اثينا وبلغنا انه نظم شيئًا قليلاً في البحر ومثله عند رؤيته الاكروبول . غير انه يضنّ بالنظم ليظهر في الجزء الثاني من ديوانه الذي سيصدر قريبًا

* * *

اما مراسحنا فعلى ما كانت عليه ولا زلنا نشاهد الروايات القديمة التي مجتها نفوسنا وسئمتها اذواقنا . وليت الشيخ سلامه حجازي الذي يُنتظر منه ترقية هذا الفن يعمل ما عمله صاحب الملعب المصري فان هذا يمثل الان على مرسحه روايات جديدة بعضها حسن مقبول . ولكن مزيته انه في كل شهر او شهرين يمثل رواية جديدة

ومن هذه الروايات رواية ابنة حارس الصيد وهي منقولة عن الفرنسوية بقلم جناب الياس

افندي فياض وحوادثها عائلية وهذا الذي يحببها الى الرجال والنساء . غير انها في ذلك الموضوع الذي يجرح الكلام فيه كل فؤاد . انها قصة فتاة ابنة رجل فقير يحرس الصيد لغني كبير أودعت في قصر ذلك الغني لتتشب على الادب والثروة عير انها راقت في عين الغني فطارحها الغرام واغواها . فاحست زوجة الغني بان الفتاة صارت حاملاً ولكنها لم تعرف من هو شريكها في تلك الجناية فطردتها وخرجت الفتاة في ديجور هذه الحياة تكافح الدهر ويكافحها بعد ان علم ابوها بالامر وغضب عليها . واخيرًا ولدت ابنها وتمكنت من حيلة اودعته بها في دار ابيها . ثم سافرت الى باريس ودخلت مع اخواتها الشقيات في وادي الهموم ودار جهنم ذات ريح السموم

وما زالت على ما كانت فيه حتى اثرت وصارت لها القصور الباذخة والاراضي الواسعة والدخل العظيم . وحدث ان الغني الذي كان سبب مصائبها وهمومها عثر بها فعرض عليها غرامه فاعرضت عنه غير انه بذل كل شيء في سبيل رضاها فقبلته وكثيرًا ما كانت تعنفه على الماضي وتنغص حياته

وفي يوم من الايام تعرفت هذه السيدة بشاب شاعر جميل وطارحته الغرام وعلم الغني بالامر فغار من الشاب واضمر له الشر . ودعت السيدة يومًا ما رجلاً يجهز لها الصيد في احد قصورها حيث ارادت ان تمضي فصل الصيف فاجتمع في غرفتها ثلاثة : حارس الصيد والشاعر الجميل والغني المذنب . وظهر اخيرًا ان حارس الصيد هو ابوها والشاعر الجميل هو ابنها فلما عرف الغني انه كان يغار من ابنه على امه اراح نفسه واراح غيره بان انتحر

وعادت السيدة الى ابيها وابنها وعاشوا بسلام . ولولا ما في هذه الرواية من هناء عيش البغي بعد ثروتها واجتماعها باهلها على اسهل سبيل لكانت الرواية من اجمل الروايات . وكان الجدير بالمؤلف ان يظهر آلام البغي في آخر حياتها وامراضها واحزانها وفقرها لا ان يظهرها بمظهر الغنى والنعيم والعز المقيم . فلعل فتيات القاهرة لا يغترر بقصة ابنة حارس الصيد فانها قصة ليس الاَّ

القاهرة (محمد لطفي جمعه)

الفرق بين مصر ونيويورك

الرسوم المنشورة في مقالة (روسو ومدام دي وارين) في هذا الجزء مأخوذة من بيت روسو نفسه في شمبيري وقد صنعها معمل الرسوم هنا مع ثلاث كليشات اخرى في يومين ولو كنا في مصر لانتظرناها عشرة ايام . . .